الف عام فسمى الاول بساط القربة والثانى بساط الخدمة والثالث بساط المحبة فاجلس نور
محمد صلى الله عليه وسلم على كل بساط الف عام ثم امر ان يصلى على بساط الخدمة ركعتين فبقى
على تكبيرة الاحرام الف عام وفى القيام الف عام وفى الاعتدال الف عام وفى السجود الف عام
وفى الجلوس بين السجدتين الف عام وفى السجدة الثانية كذالك وهكذا فى الركعتين الثانية وبقى
فى السلام عن اليمين الف عام وفى السلام عن الشمال الف عام فلما سلم قال لااله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ثم قال اللهم انى روح لطيف فاجعلنى فى بدن
عزيز وابعثنى الى خلقك ليؤمنوا بوحدانيتك وادعوهم الى خدمتك فان قصروا فانت الموصوف
بالكرم والرحمة من الازل الى الابد واقبل شفاعتى فيهم فاجابه الحق سبحانه وتعالى اقبل شفاعتك
فيهم واجود عليهم بالرحمة **وعن** النبى صلعم انه قال لاصحابه اى الايمان اعجب قال ايمان الملئكة
قال واى عجب وقد شاهدوا الملكوت قالوا ايمان الانبيا قال واى عجب يسمعون الخطاب المشافهة
قالوا فايماننا قال واى عجب وقد رأيتمونى وامنتم بى قالوا فاى الايمان اعجب قال ايمان قوم يأتون
من بعدى يؤمنون بسواد على بياض قال ابو سعيد الخدرى قال رجل يا رسول الله طوبى لمن رآك وامن
بك قال طوبى لمن رانى وامن بى ثم طوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بى ولم يرنى **وقيل** انه صلى الله عليه وسلم
بكى عند الموت فسأله جبريل عن ذالك فقال اخاف على امتى ان يعذبهم الله قال تعالى وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم فقال جبريل ثم قال ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك لست بطيب النفس
على امتك فان شفقتى عليهم اكثر من شفقتك وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقال النبى
صلعم كتب الله كتاباً قبل ان يخلق الخلق بالفى عام فى ورقة آس ثم وضعها على العرش ثم فادى
يا امة محمد رحمتى سبقت غضبى اعطيتكم قبل ان تسالونى وغفرت لكم قبل ان تستغفرونى
النبى صلعم الله ارحم بامتى من الوالدة المشفقة بولدها وعنه صلى الله عليه وسلم ما من امة الا
وبعضها فى النار وبعضها فى الجنة وامتى كلها فى الجنة **وعن** ابى موسى الاشعرى عن النبى
صلعم امتى امة مرحومة لا عذاب عليها فى الاخرة محل عقابها فى الدنيا بالزلازل والفتن فاذا كان
يوم القيامة دفع الى كل رجل من امتى رجل من اهل الكتاب فيقال له هذا فداؤك من النار ولا
فى صحيح البخارى قال النبى صلعم ان اهل الجنة يتراؤن الغرف من فوقهم كما يتراؤن الكوكب الدرى
الغابر فى الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبيا لا يبلغها
غيرهم فقال بلى والذى نفسى بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين قال البرماوى فى شرح البخارى
فان قيل فقد بقى فى غير الغرفة احد قلنا اهل الجنة كلهم مؤمنون ومصدقون فيقبل المصدقون
بجميع الرسل وهم امة محمد عليه السلام فيبقى المؤمنون من غيرهم من الامم فى غير الغرف وقوله درى
اى عظيم البرق سمى بذالك لبياضه كالدر وقوله غابر بالغين المعجمة ويقرأ بالباء الموحدة

وبالياء المثناة تحت وهو الذى يغرب للغروب وبعد عن العيون **لطيفة** اضاف الله تعالى
هذه الامة الى نفسه الكريمة فقال عبادى والى آدم فقال يا بنى آدم والى نوع فقال شرع لكم من
الدين ما وصى به نوحاً والى ابراهيم ملة ابيكم ابراهيم والى محمد صلعم كنتم خير امة اخرجت للناس فاذا
كان يوم القيامة يقول آدم ونوح يقول شريعتى وابراهيم يقول ملتى ومحمد يقول امتى والله تعالى
يقول لعبادى انطلقوا بهم الى الجنة **مسئلة** لو قال الكافر للمسلمين انا مثلكم او اسلمت لم يكن
باسلامه فلو قال انا من امة محمد صلعم قال البغوى حكمنا باسلامه واقره الرافعى والنووى وكذا لو
قال آمنت بمحمد النبى لا بمحمد الرسول لان الرسول قد يكون من غير الله قال فى الروضة **فايدة** الامة
اربعون وجداً الى المائة والرهط ما دون العشرة وقيل ما دون الاربعين ليس فيهم امرأة قاله
البرماوى فى شرح البخارى وقال الرازى فى سورة هود عن صاحب كشاف الرهط من الثلثة
الى العشرة والركب اصحاب الابل العشرة فما فوقها والنفر من الثلثة الى التسعة وقيل العشرة
والقوم قال الاسنوى اسم جمع للرجال خاصة قالوا وصى لقوم زيد او وقف عليهم لم يدخل الاناث
والطائفة فى اللغة عباءة عن الجماعة وقال ابن عباس الواحد طائفة وعند الرحيلى الطائفة
وليس الواحد والاثنان فرقة بل ثلثة فما فوقها كالجمع والجماعة اثنان والعصبة ما بين العشرة
الى الاربعين قاله السدى وقتادة قال وقيل من العشرة الى خمسة عشر والوسط بكون
السين ظرف مكان تقول زيد وسط الدار وبالفتح اسم تقول ضربت زيداً وسطه والكوفيون
لا يفرقون بينهما ويجعلونهما ظرفين وفرق ثعلب وعكبر فقالوا اذا كانت اجزاء ينفصل بعضها
عن بعض كالقوم فبالسكون وما لا كالدار فبالفتح والله تعالى اعلم **فصل** فى ذكر ابراهيم عليه السلام
قال السدى فى قوله تعالى عسى ان يبعثك مقاماً محموداً قال النبى صلعم اما ترضون ان يكون ابراهيم
وعيسى فيكم يوم القيامة اما ابراهيم فيقول انت دعوتى وذريتى فاجعلنى من امتك وراينه فى الشفاعة
ايضاً قال وهب بن منبه رأى ابراهيم عليه السلام فى منامه جنة عرضها السموات والارض اشجارها
لا اله الا الله واغصانها محمد رسول الله وثمارها سبحان الله والحمد لله مكتوب على ابوابها اعدت لمحمد
وامته فلما اصبح قص رؤياه على قومه فقالوا ومن محمد قال لا ادرى فجاء جبريل وقال ان الله تعالى يقول
صبيبى وخيرتى من خلقى لولده ما خلقت الدنيا ولا الجنة والنار هو احب الانبيا فى الدنيا واول شافع
فى القيامة وامته اكرم الامم على والجنة حرام على الخلق حتى يدخلها محمد وامته قال العدوى قال
مقاتل ذكر الله ابراهيم فى القرآن فى احدى وسبعين موضعاً احدها قوله تعالى ولقد جاءت رسلنا ابراهيم
رشده يعنى صلاحه وهداه من قبل قال ابن عباس رضى الله عنهما اى من قبل موسى وقال
الكواشى من قبل بلوغه قال ابن عباس سماه الله تعالى فتحة فى قوله تعالى توقد من شجرة مباركة ابراهيم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)